بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

EUROMED MIGRATION
هجرة

منفذ من طرف
ICMPD
International Centre for Migration Policy Development

إعادة التوازن لسرديات الهجرة: الدروس الأساسية حول التواصل من برنامج يوروميد للهجرة 5

المؤلف: الدكتور جيمس دينيسون

© الاتحاد الأوروبي، 2024
إنّ المعلومات والآراء الواردة في هذه الدراسة خاصة بالمؤلّف (المؤلّفين) ولا تعكس بالضرورة الرأي الرسمي للاتحاد الأوروبي.
لا تتحمل مؤسسات وهيئات الاتحات الأوروبي ولا أي شخص يعمل باسمها مسؤولية أي استعمال محتمل للمعلومات الواردة في هذه الدراسة.

الفهرس

الملخص التنفيذي 4

سرديات الهجرة في المنطقة الأورومتوسطية: ما يعتقده الناس ولماذا 5

التواصل الاستراتيجي لصانعي سياسات الهجرة: دروس من حالة العلم 8

إعادة التفكير في دوافع الهجرة النظامية وغير النظامية: أدلة من المنطقة الأورومتوسطية 10

استخدام المشاعر في التواصل بشأن سياسة الهجرة 13

التواصل حول الهجرة غير النظامية 16

التواصل والمساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج 17

حملات التواصل الخاصة بالهجرة: الحالة العملية في التطبيق وقاعدة البيانات المفتوحة 19

سرديات الهجرة: ما يعتقده المهاجرون وسبب أهميته 22

مناقشة 24

المراجع 25

الملخص التنفيذي

- يستعرض هذا التقرير ويناقش النتائج الرئيسية للبحث الأصلي لبرنامج يوروميد للهجرة 5 حول سرديات الهجرة في المنطقة الأورومتوسطية.
- وكجزء من البرنامج، تم نشر ثمانية تقارير، كل منها مخصص لجانب مختلف من سرديات الهجرة ويقدم كل منها مساهمة أصلية يمكن أن تساعد العاملين في مجال التواصل على تقديم مجموعة أكثر توازناً من سرديات الهجرة.
- يتم تقديم مجموعة واسعة من النتائج النظرية والتجريبية حول المواقف تجاه الهجرة، والميل إلى الهجرة، ودور السرديات في التأثير على كليهما.
- تشمل التوصيات الرئيسية ما يلي:

1. إن السرديات جزء لا يتجزأ من محاولات البشرية لفهم واقعها. ينبغي لصانعي السياسات والعاملين في مجال التواصل إعطاء الأولوية للاستخدام الفعال للسرديات في عملهم حتى يتم فهمه وتصديقه.
2. مع زيادة الطلب على فهم قضية ما، قد تصبح السرديات المتعددة والمتنافسة شائعة في آن واحد. وعلى هذا النحو، يجب استخدام شعبية السرديات كمقياس للرأي العام بحذر شديد.
3. تعتمد شعبية السرد جزئيًا على معقوليته: سواء من حيث كونه منطقيًا من الناحية النظرية من الداخل أو مدعومًا بالأدلة من الخارج. باختصار، الحقائق مهمة عندما تقترن بالمشاعر المقنعة والقيم التحفيزية.
4. وينبغي على العاملين في مجال التواصل وصانعي السياسات أن يبنوا سردياتهم ويطرحوا وجهات نظرهم حول الركائز المعرفية الموجودة لدى المتلقين بدلاً من تحدّيهم أو محاولة إعادة إنشائها من الصفر.
5. وفيما يتعلق بالمواقف تجاه الهجرة، فإن مناشدة المصلحة المشتركة بدلاً من المصلحة الذاتية، ومناشدة التوافق بدلاً من التنوع، والتأكيد على القواسم المشتركة، وإثارة التعاطف، هي في أغلب الأحيان أطر سردية فعالة. كما تم تسليط الضوء على مجموعة من المقاربات الأقل فعالية.
6. يمكن استخدام المشاعر، عند اختيارها بعناية، في التواصل لجعل الرسائل والسرد أكثر صدى وأثرًا على كل من المواقف والسلوكيات، ودعم أهداف السياسة عن طريق الإقناع.
7. وفيما يتعلق بالتنبؤات بالهجرة النظامية وغير النظامية، تبين أن المؤشرات الاقتصادية الموضوعية مثل الدخل والتوظيف لديها قوة تنبؤية ضعيفة عندما يتم التحكم في عوامل أخرى، ما يسلط الضوء على أهمية التفكير بما يتجاوز الوضع الاقتصادي عند تصميم التدخلات السياسية.
8. ولقد تم توضيح القوة التنبؤية للمتغيرات النفسية والسرديات، والتي ينبغي دمجها في تصميم السياسات.
9. عند التواصل بشأن الهجرة، انتقل من مقاربة رفع الوعي الأمني إلى مقاربة مقنعة تجذب القيم لأن المهاجرين: (1) يبالغون إلى حد كبير في تقدير احتمالات تعرضهم للوفاة أثناء الهجرة، لذلك من المرجح أن تؤدي زيادة الوعي إلى زيادة فرصة الهجرة غير النظامية؛ (2) يأتون من مواقف تنطوي على مخاطر أمنية، ما يجعل الحجج الأمنية ضعيفة نسبيًا؛ (3) من المحتمل أن يقدروا بشكل كبير التوجيه الذاتي وقيم الانفتاح وتعزيز الذات الأخرى.
10. يجب أن يبدأ صانعي السياسات باستخدام المخطط النفسي الأكاديمي الحالي في جمع البيانات حول أساس القيم للمهاجرين غير الشرعيين المحتملين . إن القيام بذلك سيسمح بإنشاء واختبار رسائل أكثر إقناعًا - قبل وأثناء تقييم الأثر (دينيسون، 2020).

سرديات الهجرة في المنطقة الأورومتوسطية: ما يعتقده الناس ولماذ

تساءل التقرير الأول (دينيسون، 2021 أ؛ أيضًا، 2021 ب) عن السرديات، وما هي سرديات الهجرة التي يؤمن بها الأشخاص الذين يعيشون في البحر الأبيض المتوسط، ولماذا. يتم الاستشهاد بالسرديات بشكل متزايد من قبل المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والحكومات باعتبارها واحدة من أهم المواضيع في صنع سياسة الهجرة اليوم. علاوة على ذلك، من المفترض أن تؤثر السرديات بقوة على الرأي العام والسلوك العام. ومع ذلك، فإن مفهوم السرديات عادةً ما يكون غير محدد بشكل كافٍ، ولا يُعرف سوى القليل نسبيًا عن سبب شعبية بعض السرديات وما هي السرديات التي يؤمن بها الناس بالفعل.

اعتمد هذا التقرير على التطورات العلمية الحديثة لتحديد ماهية السرديات بشكل أفضل وشرح الاختلاف في شعبيتها قبل النظر في كيفية اختلاف تأثيرها على تفضيلات سياسة الهجرة. يتم تعريف السرديات على النحو التالي: تصوير انتقائي للواقع عبر نقطتين زمنيتين على الأقل تتضمن ادعاءً سببيًا. علاوة على ذلك فإن السرديات:

- ضرورية للبشر ليفهموا ويعطوا معنى للواقع المعقّد؛
- قابلة للتعميم والتطبيق على مواقف متعددة، على عكس قصص محددة؛
- تتميز عن المفاهيم ذات الصلة مثل الأطر والخطابات؛
- معياريًا ضمنيًا أو علنيًّا، من حيث الفعالية أو العدالة
- لا حدود لها من حيث العدد، ولكن القليل منها يكتسب شعبية واسعة النطاق

تم بعد ذلك تقديم إطار نظري جديد لشرح التباين في شعبية السرديات من حيث نسبة الأفراد الذين يؤمنون بها (المستند 1).

المستند 1. الإطار النظري لشعبية السرديات (من دينيسون، 2021ب: 9)

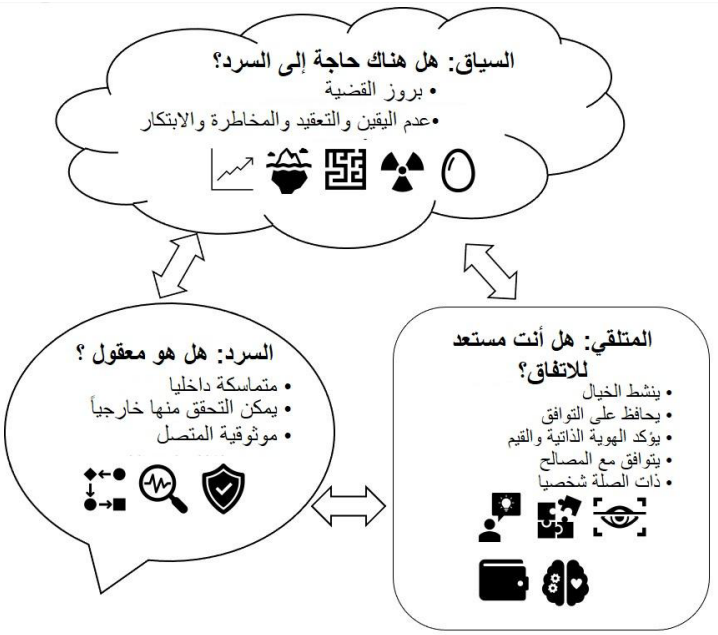

ثم تناول التقرير شعبية ثمانية سرديات بسيطة عن الهجرة في عشرة بلدان عبر المنطقة الأورومتوسطية[1] اليوم باستخدام بيانات مسح القيم العالمية الأخيرة. تشير هذه السرديات الثمانية، أربعة منها إيجابية وأربعة سلبية، إلى أن الهجرة كان لها التأثيرات التالية على بلدان المجيبين:

1. "ملء الوظائف الشاغرة الهامة"
2. "تعزيز التنوع الثقافي"
3. "منح الناس من البلدان الفقيرة حياة أفضل"
4. "منح اللجوء للاجئين السياسيين الذين يتعرضون للاضطهاد في أماكن أخرى"
5. "ارتفاع معدل الجريمة"
6. "زيادة خطر الإرهاب"
7. "تزايد البطالة"
8. "تؤدي إلى الصراع الاجتماعي"

وفي حين أن المشاركين في الاستطلاع يميلون إلى تصديق هذه العناصر الثمانية، إلا أن هناك اختلافات وطنية وإقليمية مهمة، وربما مفاجئة، في نطاقها. وأخيرا، يتم اختبار مدى تأثير الاعتقاد في كل من هذه السرديات على سياسة الهجرة المفضلة لدى المرء. مع بعض الاستثناءات الوطنية، هناك خمس سرديات مؤثرة بشكل خاص - واحدة إيجابية: أن الهجرة "عززت التنوع الثقافي" - وأربعة سلبية: أن الهجرة "زادت من الإرهاب"، "وزادت من معدل الجريمة"، "وأدت إلى صراع اجتماعي"، "وزادت من معدل البطالة". والسرديات الثلاث الأخرى، والتي هي مساعدة الأشخاص من البلدان الفقيرة، وشغل الوظائف، واللجوء، تحدث فرقا أقل بكثير.

وأوصى هذا التقرير بما يلي:

1. إن السرديات جزء لا يتجزأ من محاولات البشرية لفهم واقعها. على هذا النحو، يجب على صانعي السياسات والعاملين في مجال التواصل إعطاء الأولوية للاستخدام الفعال للسرد في عملهم حتى يتم فهمهم وتصديقهم.
2. مع زيادة الطلب على فهم قضية ما، قد تصبح السرديات المتعددة والمتنافسة شائعة في آن واحد. وعلى هذا النحو، يجب استخدام شعبية السرديات كمقياس للرأي العام بحذر شديد.
3. تعتمد شعبية السرد جزئيًا على معقوليته: سواء من حيث كونه منطقيًا من الناحية النظرية داخليًا أو مدعومًا بالأدلة من الخارج. باختصار، الحقائق مهمة عندما تقترن بالمنطق المقنع.
4. ومع ذلك، هناك عوامل أخرى مهمة أيضًا: يجب على العاملين في مجال التواصل وصانعي السياسات بناء سردياتهم وطرح نقاطهم حول الركائز المعرفية الموجودة مسبقًا لدى المتلقين بدلاً من تحديهم أو محاولة إعادة إنشائها من الصفر.
5. من المرجح أن يتفق الأفراد في جميع أنحاء المنطقة الأورومتوسطية مع معظم السرديات الإيجابية والسلبية المعقولة حول الهجرة في آن واحد. ومع ذلك، فإن بعض السرديات هي فقط التي تغير التفضيلات بشكل فعال: من خلال هذه الأدلة الأولية، ربما يكون التأكيد (أو الفضح، وهو الأمر الأكثر صعوبة) على السرديات الخمسة المختارة هو أسرع طريقة لتغيير تفضيلات السياسة.
6. يجب أن تختبر الأبحاث المستقبلية بقوة هذه التأثيرات وتلك الخاصة بالسرديات الأخرى على المواقف والسلوك السياسي (بما في ذلك تفضيلات وسلوك الهجرة، وبما في ذلك من خلال استخدام الأدلة التجريبية أو السرديات، وسرد القصص الأكثر تعقيدًا).

1 إن مجموعة البلدان المشاركة في برنامج يوروميد للهجرة 5 التابع للمركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي و"دول الجنوب الشريكة"، هي: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وجمهورية مصر العربية، ودولة إسرائيل، والمملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية اللبنانية، والمملكة المغربية، والأراضي الفلسطينية، والجمهورية العربية

اعتمد هذا التقرير حول سرديات الهجرة على العديد من تقارير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة السابقة حول المواقف تجاه الهجرة التي استعرضت البيانات المتاحة في جميع أنحاء المنطقة والنظريات المركزية لتشكيل المواقف (دينيسون ودرازانوفا، 2018)، حيث يبحث في كيفية تأثير المواقف تجاه الهجرة على سياسات الهجرة لدى كل من أوروبا (دينيسون، 2019أ) ودول الجنوب الشريكة (دينيسون ونصر، 2020)، وكيف يمكن للعاملين في مجال التواصل بالهجرة استخدام القيم للتأثير على المواقف (دينيسون، 2020أ) وكيف يمكن لصانعي السياسات قياس أثر التدخلات، بما في ذلك ما يتعلق بالمواقف العامة (دينيسون، 2020 ب).

التواصل الاستراتيجي لصانعي سياسات الهجرة: دروس من حالة العلم

وتساءل التقرير الثاني (دينيسون، 2021ج؛ أيضًا، 2022أ) عما يمكن أن تعلمنا إياه حالة العلم حول مقاربات التواصل الاستراتيجي بشأن الهجرة التي من المرجح أن تكون أكثر أو أقل فعالية. يتزايد الاعتراف على نطاق واسع بالحاجة إلى التواصل الاستراتيجي في صنع سياسات الهجرة. في حين أنه حتى الآونة الأخيرة، كان هناك القليل نسبيًا من الأدلة الأكاديمية حول أشكال التواصل المتعلقة بالهجرة الفعالة، فقد شهدت السنوات القليلة الماضية قدرًا كبيرًا من الأدلة التجريبية الجديدة القائمة على الاختبار القوي لمختلف استراتيجيات التواصل المتعلقة بالهجرة. استعرض هذا التقرير 84 دراسة تجريبية حديثة حول كيفية تأثير تدخلات التواصل على المواقف تجاه الهجرة، نُشرت الغالبية العظمى منها منذ العام 2015 ونسبة كبيرة منذ العام 2020. ويصنف النتائج التي توصلوا إليها إلى تسع استراتيجيات.

إن مناشدة المصلحة المشتركة بدلاً من المصلحة الذاتية، ومناشدة التوافق بدلاً من التنوع، والتأكيد على القواسم المشتركة، وإثارة التعاطف، أثبتت فعاليتها باستمرار. لقد ثبت في الغالب فعالية التحقق من تأثيرات الهجرة وإثارة المشاعر، على الرغم من وجود بعض الأدلة المعاكسة، كما هو الحال مع مناشدة الهوية، على الرغم من عدم انطباق ذلك دائمًا. وعلى النقيض من ذلك، يتبين على نحو ثابت أن التأكيد على التنوع غير فعّال، في حين يتبين في الأغلب أن تصحيح المعلومات حول تدفقات المهاجرين ومناشدات المصلحة الذاتية في الهجرة غير فعّالة.

تم تلخيص هذه النتائج بالإضافة إلى نتائج أكثر تحديدًا فيما يتعلق بالوقت الذي قد تحدث فيه هذه التأثيرات أو تكون أكثر قوة، وكيف تتوسط التأثيرات الأخرى وما إلى ذلك في الجدول 1. لقد كانت تأثيرات أنواع معينة من المراسلين وإثارة التعاطف غير مدروسة نسبيًا، على الرغم من التركيز عليها خارج الأوساط الأكاديمية. وتشمل الاستراتيجيات الأخرى التي تم التأكيد عليها خارج الأوساط الأكاديمية والتي لم يتم اختبارها نسبيًا بشكل كافٍ، ما يلي: التركيز على القيم الشخصية (وليس السياسية)؛ التركيز على الأمل والإيجابية والحلول؛ وتجنب تكرار الأفكار المتعارضة؛ واستخدام رواية القصص (على الرغم من أن بعض الدراسات المذكورة أعلاه قد بحثت بشكل عرضي في هذا الأمر). يجب أن تختبر الأبحاث المستقبلية هذه النظريات بقوة، بالإضافة إلى النظر في كيفية اختلاف هذه التأثيرات حسب نوع الوسائط، مثل وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول 1. نظرة عامة على النتائج التجريبية حول استراتيجيات التواصل الخاصة بالهجرة

الإستراتيجية	أدلة على الفعالية	التطورات غير المتوقعة، والوساطات، والخصائص
تصحيح المعلومات عن الأسهم/ التدفقات	غير فعالة في الغالب	• تظهر فعاليتها عند دمجها مع معدل البطالة للمهاجرين أو معلومات الإيرادات. • أكثر فعالية عندما يكون التعرض لفترة أطول. • أظهرت المعلومات المتعلقة بالتدفقات أنها تؤدي إلى سلبية أكبر من الأسهم.
التحقق من صحة تأثيرات الهجرة	فعالة في الغالب	• أكثر فعالية عندما يكون التعرض لفترة أطول.
إثارة المشاعر	فعالة في الغالب	• أكثر فعالية عندما يكون التعرض لفترة أطول. • تبين أنها أقوى من المعلومات • يعمل تصحيح المعلومات بفعالية أقل عندما يتم إثارة المشاعر • يضخم القلق تأثيرات الأخبار السلبية • أظهرت اللغة العاطفية أن لها تأثيرات
مناشدة المصلحة الذاتية	غير فعالة في الغالب	• تأتي مخاوف "المصلحة الذاتية" الاقتصادية في المقام الأول من خلال المخاوف بشأن الأعباء المالية أو الرعاية الاجتماعية، وليس المنافسة على الوظائف.
مناشدة المصلحة المشتركة	فعال	• لقد ثبت أن كلاً من الجانب الاقتصادي وغيره فعال، إذا تم تأطيره على أنه مفيد للبلد/ للمواطنين
التأكيد على التنوع	غير فعال	
التأكيد على المطابقة	فعال	• أظهر المهاجرون أنهم يحاولون الإدماج بشكل أقوى من المهاجرين المدمجين بالفعل. • يظهر أن للإدماج الاجتماعي واللغة والغذاء أهمية
أنواع المهاجرين	فعالة (عند الاقتضاء)	• السمات أقل أهمية من الالتزام بالقواعد (الانتظام) أو الشعور بالعدالة
التأكيد على القواسم المشتركة	فعال	• تبين أن التجسير أكثر فعالية من مناشدة القيم أو المعلومات السياسية
إثارة التعاطف	فعالة (مدروسة)	• تظهر الرسائل الإنسانية لإثارة التعاطف • التواصل القائم على الأفراد يظهر أنهم أكثر فعالية من المجموعات أو الإحصائيات
تأثيرات المراسل	غير فعالة في الغالب (غير مدروسة)	
مناشدة الهوية	فعالة في الغالب (عند الاقتضاء)	• مشروطًا بـ (1) الافتراضات الكامنة وراء الهوية و(2) المهاجرين الذين يحملون تلك الهوية

إعادة التفكير في دوافع الهجرة النظامية وغير النظامية: أدلة من المنطقة الأورومتوسطية

وتساءل التقرير الثالث (دينيسون، 2022ب؛ أيضًا، 2022ج) عن أسباب الهجرة النظامية وغير النظامية. يعد فهم أسباب الهجرة النظامية وغير النظامية خطوة أساسية نحو تحقيق أهداف الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. قدم هذا التقرير وصفًا شاملاً (على سبيل المثال، المستند 2) وشرحًا لكلا شكلي الهجرة عبر المنطقة الأورومتوسطية وخارجها.

المستند 2. توزيع الرغبة في الهجرة والاستعداد لذلك بدون أوراق حسب الدولة، 19/2018

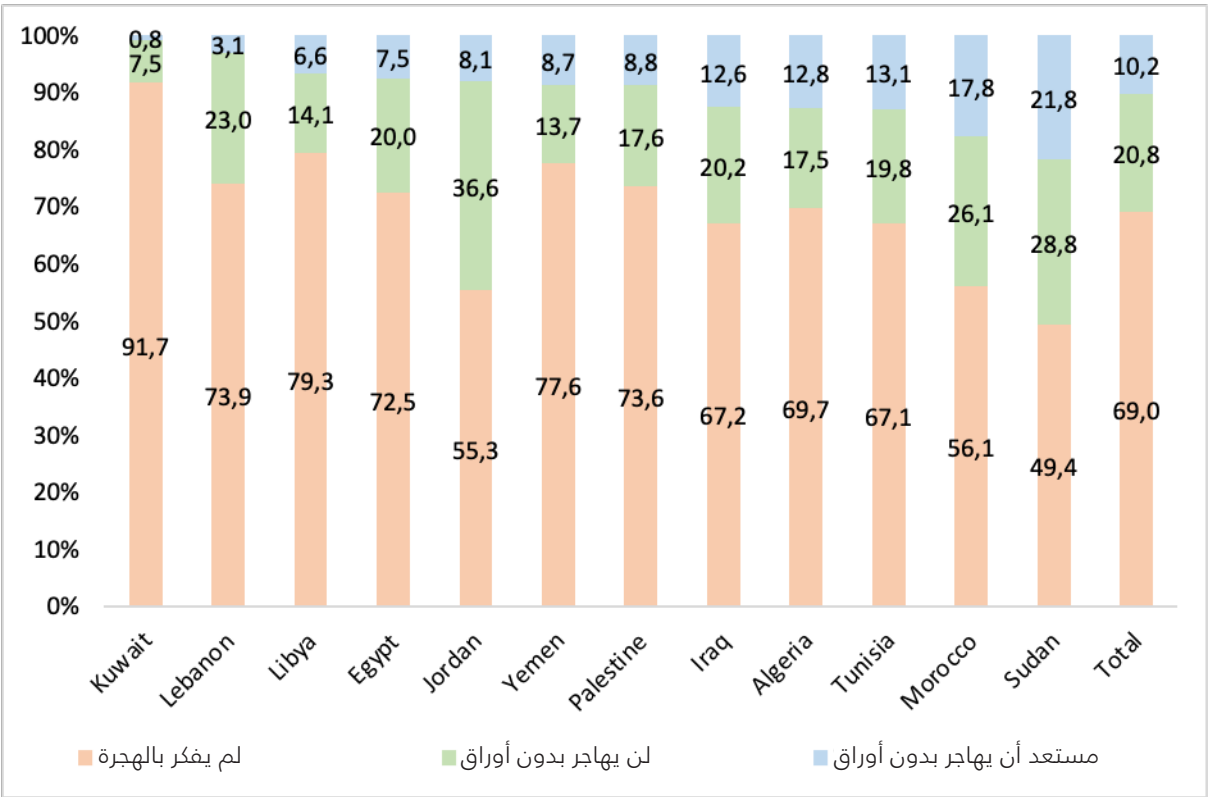

ملحوظات: البارومتر العربي، 19/2018. موزون. انظر إلى المستند 1 للسؤال عن الرغبة في الهجرة. تم بعد ذلك سؤال أولئك الذين أجابوا بـ "نعم" "هل تفكر في مغادرة [البلد] حتى لو لم تكن لديك الأوراق المطلوبة التي تسمح لك رسميًا بالمغادرة؟". الرقم "الإجمالي" هو المتوسط على مستوى الدولة.

تميل التفسيرات الأكاديمية الحالية للهجرة إلى التركيز على (1) المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية على المستوى

الجزئي، (2) المتغيرات التي تسهل أو تعوق المستوى المتوسط، مثل الوصول إلى شبكات المهاجرين، أو (3) العوامل على المستوى الكلي مثل السياق الاقتصادي والسياسي للبلد المضيف. بالنسبة لهؤلاء، اقترح هذا التقرير (4) عوامل نفسية جديدة، والتي على عكس المتغيرات الأخرى من المرجح أن تكون ذات فائدة خاصة للممارسين والعاملين في مجال التواصل. يتم تقديم بيانات البارومتر العربي عالية الجودة والممثلة على المستوى الوطني عبر 12 دولة، بما في ذلك دول الجنوب الشريكة للمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة وهي الجزائر، ومصر، والأردن، ولبنان، وليبيا، والمغرب، والأراضي الفلسطينية، وتونس، واستخدامها لوصف وشرح الهجرة النظامية وغير النظامية (المستند 3).

المستند 3. العوامل التي تزيد من فرصة التفكير في الهجرة والعوامل التي تزيد من الاستعداد للهجرة بدون أوراق، في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

بشكل عام، قدم التقرير خمس مساهمات وتوصيات:

1. يمكن تصور الهجرة غير النظامية على أنها عملية مكونة من خطوتين: أولاً الرغبة في الهجرة بشكل عام، وثانيًا الاستعداد للقيام بذلك بشكل غير نظامي. ومن خلال ذلك، تقوم هذه الدراسة بتفكيك محددات كل منها.
2. ومن خلال تغطية 12 دولة، تسلط الدراسة الضوء على القواسم المشتركة بين سياقات الدولة وتوفر نموذجًا عامًا للعملية المكونة من خطوتين، ما يوضح المتغيرات التي تقيس كل من المقاربات النظرية الأربعة التي تظهر أنها تؤثر على الهجرة.
3. وتبين أن المؤشرات الاقتصادية الموضوعية مثل الدخل والتوظيف تتمتع بقدرة تنبؤية ضعيفة عندما يتم التحكم في عوامل أخرى، ما يسلط الضوء على أهمية التفكير بما يتجاوز الاقتصاد فقط عند تصميم التدخلات السياسية.
4. ويتم تسليط الضوء على القوة التنبؤية للمتغيرات النفسية، والتي ينبغي دمجها في تصميم السياسات ومواصلة التحقيق فيها.
5. وتبين أن معظم البلدان لديها محددات نموذجية للهجرة، لكن تلك التي عانت من الحرب أو التي كانت غنية للغاية تبين أنها غير نمطية من حيث أن تأثيرات التركيبة الاجتماعية والديموغرافية تضعف أو حتى تنعكس في هذه المواقف.

استخدام المشاعر في التواصل بشأن سياسة الهجرة

وتساءل التقرير الرابع (دينيسون، 2023 أ؛ أيضًا، 2023 ب) عن كيفية استخدام المشاعر لجعل التواصل الاستراتيجي أكثر فعالية. يتم الاستشهاد بالمشاعر بانتظام باعتبارها مكونات حيوية للتواصل الاستراتيجي الفعال في عالم الهجرة وخارجه. ومع ذلك، إلى حين إعداد هذا التقرير، لم يكن هناك سوى القليل نسبيًا من التوجيهات حول كيفية استخدام المشاعر في التواصل بشأن سياسات الهجرة. تعتبر المشاعر حيوية للإقناع لأن لدى المواقف مكون معرفي (تفكير) وعنصر عاطفي (شعور). علاوة على ذلك، فإن إثارة المشاعر تسبب ردود فعل فيزيولوجية وسلوكية لا إرادية ولكن يمكن التنبؤ بها. يمكن استخدام المشاعر في التواصل لجعل رسائل الفرد أكثر صدى وأثرًا على المواقف والسلوكيات، ودعم أهداف السياسة عن طريق الإقناع.

يجب على العاملين في مجال التواصل اختيار رد الفعل العاطفي المرغوب وفقًا لرد الفعل الفيزيولوجي والسلوكي المطلوب باستخدام المخطط النفسي الموجود، والذي يحلل هذا التقرير واحدًا منه (المستند 4) مع 32 شعور وتفاعلات فيزيولوجية منفصلة. قد تؤدي إثارة المشاعر غير المناسبة إلى ردود فعل سلبية من المتلقين. يمكن للعاملين في مجال التواصل استخدام توصية هذا التقرير وإطاره لضمان توافق المشاعر والسلوكيات الفيزيولوجية والمطلوبة لحملاتهم وبالتالي فعالة. يمكن استخدام السرديات، والرسائل الشخصية، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والجماليات لخلق صدى عاطفي وتقليل المسافة النفسية. يمكن أيضًا استخدام الإطارات، والترتيب ("التدفق العاطفي") والشدة، والتركيبات لإثارة مشاعر مختلفة بنتائج يمكن التنبؤ بها.

يجب استخدام المشاعر لجعل حجة المرء أكثر صدى، لكن لا ينبغي أن تعتمد الحجة ببساطة على رد الفعل العاطفي، وهو المغالطة المنطقية لِـ"مناشدة الشعور". في الواقع، لكي ينجح التواصل المبني على الشعور، يجب أيضًا استخدام الحقائق، والقيم، والهويات، والفعالية. لم يتم اختبار التواصل القائم على المشاعر في مجال الهجرة إلى حد كبير، على الرغم من استخدامه على نطاق واسع. يجب على العاملين في مجال التواصل اختبار مقاربات مختلفة ولكن يمكنهم أيضًا استخلاص الدروس من مجالات أخرى مثل تواصل الشركات والصحة وتغير المناخ. حلل هذا التقرير بشكل نقدي 10 أمثلة لتواصل الهجرة الجيد القائم على المشاعر، وسلط الضوء على المشاعر المختلفة وردود الفعل الفيزيولوجية التي من المحتمل أن تثيرها، وإلى أي مدى تتماشى هذه مع الأهداف المعلنة لحملة التواصل.

المستند 4. "عجلة المشاعر" لبلوتشيك في العام 1980

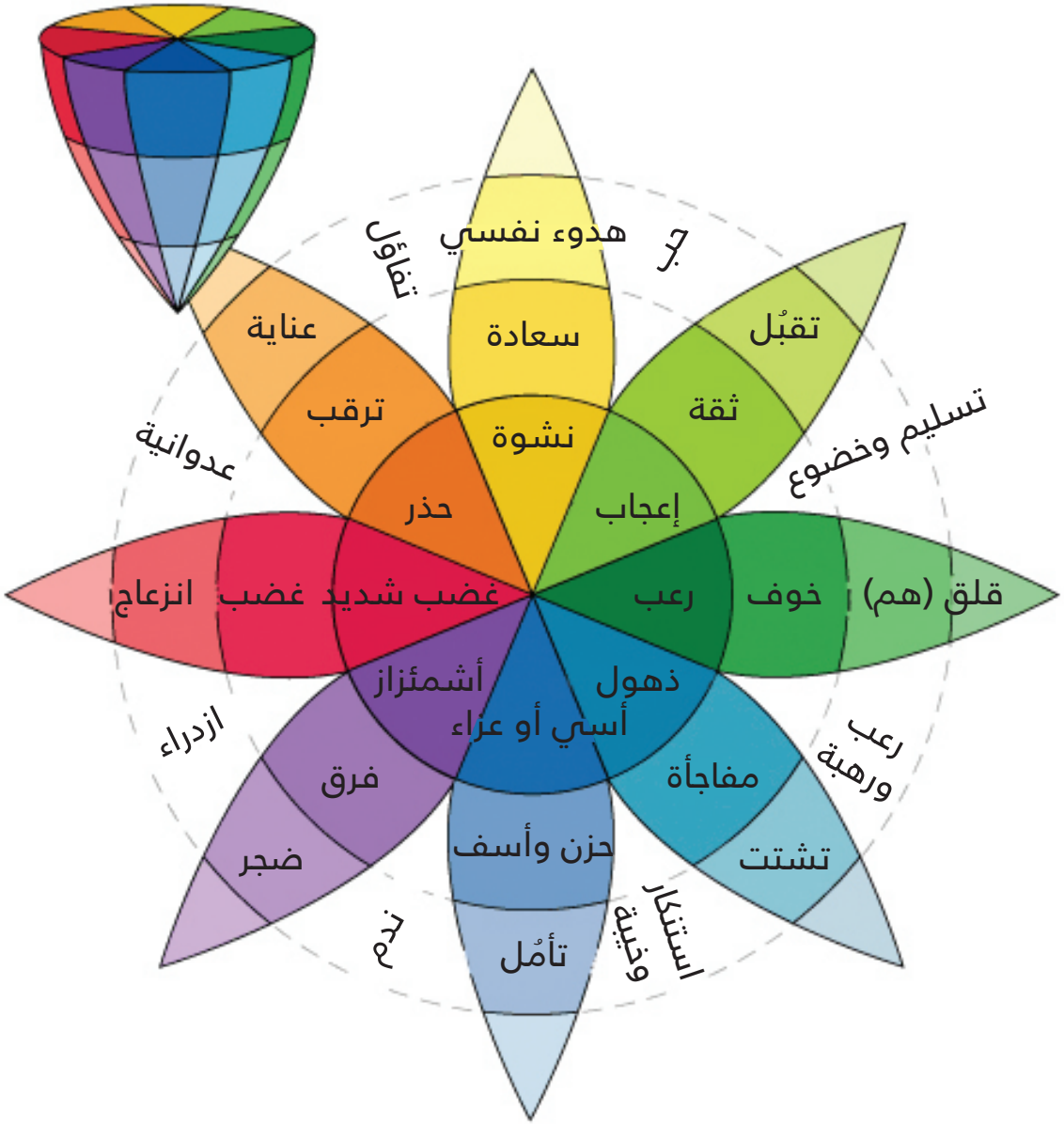

المستند 5. مشاعر "مزدوجة".

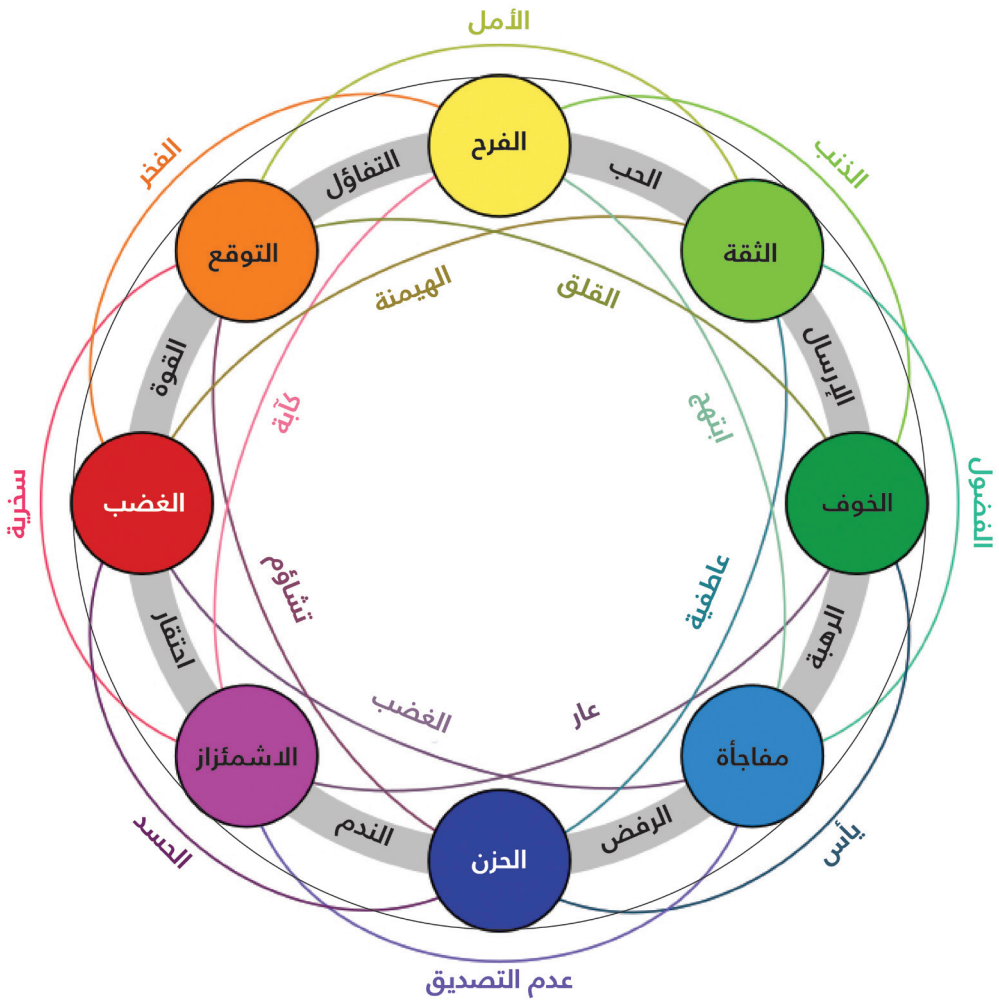

علاوة على ذلك، مثلما أن كل من المشاعر الأساسية الثمانية المذكورة أعلاه لها أضدادها، كذلك ردود الفعل الفيزيولوجية لها أضدادها لكل حالة من الحالات العاطفية، كما هو موضح في الجدول 2 أدناه:

الجدول 2. ثمانية مشاعر أساسية متعارضة وردود أفعالها الفيزيولوجية

مشاعر بلوتشيك الأساسية المتعارضة	ردود الفعل الفيزيولوجية المتعارضة
السعادة مقابل الحزن	التواصل مقابل السحب
الخوف مقابل الغضب	الشعور بالصغر مقابل الشعور بالكبر
الترقب بقابل المفاجأة	الفحص مقابل التراجع الى الخلف
الاشمئزاز مقابل الثقة	الرفض مقابل القبول

التواصل حول الهجرة غير النظامية

تساءل التقرير الخامس (دينيسون، 2023ج) عن كيفية تحقيق تغيير تدريجي في التواصل المقنع بشأن الهجرة غير النظامية. أصبحت إدارة الحدود مكلفة ومعقدة ومتنازع عليها ومنتشرة بشكل متزايد، وتحدث أكثر من أي وقت مضى قبل الحدود المادية وبعدها. وعلى هذا النحو، أصبح التواصل العام اليوم أداة سائدة تستخدمها الجهات الفاعلة التي تسعى إلى تحقيق أهداف سياسة الهجرة من خلال المعلومات والإقناع والسلوك المحفز. ومع ذلك، لا نزال نعرف القليل نسبيا عن كيفية استخدام التواصل العام بأكبر قدر من الفعالية لدعم الحقوق والسلامة، والحد من المخالفات، والتهريب، والاتجار، وتحقيق أهداف سياسية أخرى.

تشمل نقاط الضعف الحالية التي تم تحديدها في المقاربات الحالية سوء فهم الجماهير المستهدفة، والمحتويات الإعلامية الساذجة، والافتقار إلى تقييم الأثر. وعلى هذا النحو، طبق هذا التقرير نظرية وأمثلة لتقديم المشورة لصانعي السياسات من أجل:

1. الانتقال من التوعية الأمنية إلى مقاربة مقنعة يرتكز على القيم لأن المهاجرين:
   i. يبالغون إلى حد كبير في تقدير احتمال تعرضهم للوفاة أثناء الهجرة، لذلك من المرجح أن تؤدي زيادة الوعي إلى زيادة فرصة الهجرة غير النظامية
   ii. تأتي من حالات المخاطر الأمنية، مما يجعل الحجج الأمنية ضعيفة نسبيًا
   iii. من المحتمل أن يقدّروا بشكل كبير التوجيه الذاتي وقيم الانفتاح وتعزيز الذات الأخرى.
2. جمع البيانات حول أساس القيمة للمهاجرين غير الشرعيين المحتملين باستخدام المخطط النفسي الأكاديمي الموجود.
3. تقديم البدائل عند محاولة تغيير السلوك بشكل عام وبخاصة البدائل التي تناسب قيم الجمهور المستهدف.
4. إقناع من خلال المكونات المعرفية (التفكير) والانفعالية (الشعور) معًا ومواءمة الأساس العاطفي مع الأهداف الفيزيولوجية والسلوكية بناءً على المخطط النفسي الموجود. تعرف على حدود الرسائل القائمة على الخوف.
5. استخدام الرسائل السردية المدعومة بالحقائق ذات الصلة، والتي يقدمها مراسلون موثوق بهم، وحيثما أمكن، تكون تفاعلية ويقودها الجمهور. ضع الرسائل في إطار على شكل سردي سببي مفهوم وقابل للتعميم.
6. دمج تقييم الأثر من البداية باستخدام الخطوات الأساسية والمبادئ الأولى التي تؤدي إلى أثر واضح ومصريح ومقاس على الأهداف، باستخدام الأدلة الموجودة (على سبيل المثال دينيسون, 202).
7. استخدام تقييمات الأثر هذه أيضًا لاختبار العواقب غير المقصودة التي قد تؤثر على أهداف السياسة الموازية، من حيث الهجرة الآمنة، والمنظمة، والنظامية، ودعم الحقوق والالتزامات.

التواصل والمساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج

وتساءل التقرير السادس (دينيسون، 2024أ) عن الكيفية التي يمكن بها لواضعي السياسات التواصل بشكل أكثر فعالية بشأن المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج . ظهرت برامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج كأداة لإدارة الهجرة تستخدمها العديد من الحكومات الوطنية والمنظمات فوق الوطنية في القرن الحادي والعشرين. إنهم يمولون المهاجرين عادةً ولكن ليس فقط غير النظاميين أو الذين انقطعت بهم السبل، للعودة إلى بلدانهم الأصلية وبعد ذلك يقدمون الدعم الذي يهدف إلى "إعادة الإدماج المستدام" . يتم قياس دعم إعادة الإدماج في برنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج من قبل المنظمة الدولية للهجرة، التي تدير حوالي 95٪ من برامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج على مستوى العالم، على أنها "اقتصادية" ، و"اجتماعية" ، و"نفسية اجتماعية" .

انخفض عدد الأفراد الذين تمت إعادتهم من خلال مخططات برنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في السنوات التي أعقبت "أزمة الهجرة" 2015-2016 وجائحة كوفيد، ولا يزال يمثل جزءًا صغيرًا، حوالي 1 في المائة، من إجمالي عدد الأفراد الذين تبين وجودهم بشكل غير قانوني ونحو 2.5 في المائة ممن أُمروا بالعودة. ومع ذلك، لأسباب تتعلق بالهجرة والسياسية والاقتصادية والدبلوماسية، فمن المرجح أن يتم استخدامه بشكل متزايد عبر المنطقة الأورومتوسطية في السنوات القادمة (انظر إلى المستند 6).

المستند 6: اتجاهات الهجرة غير النظامية في أوروبا مع مرور الوقت، يوروستات (2023)

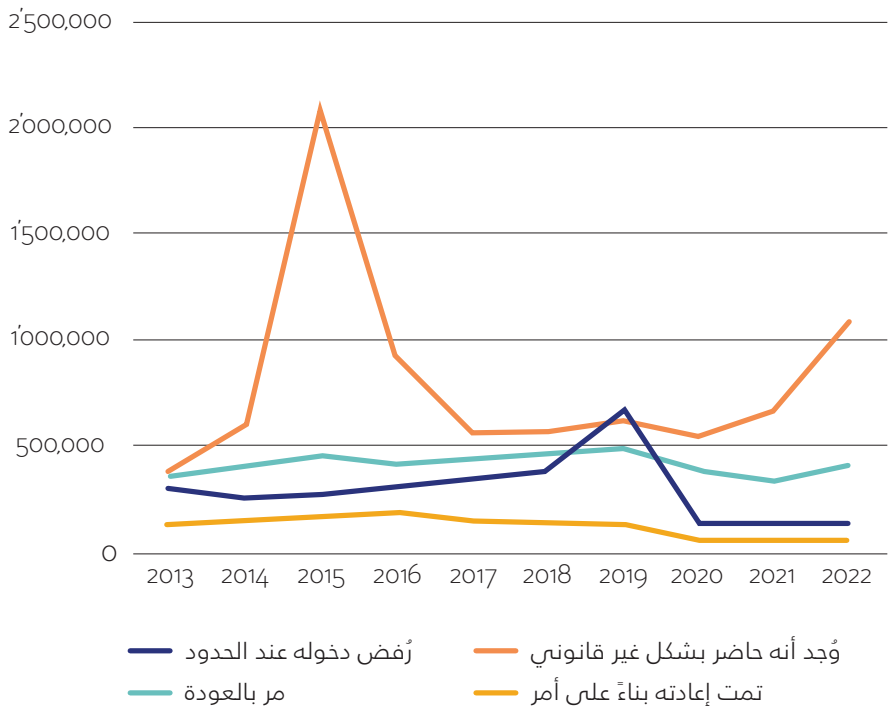

تلقت برامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج العديد من الانتقادات من الأكاديميين والناشطين، كما ورد في التقرير. إن الأدبيات الأكاديمية حول قياس إعادة الإدماج، وتحديد أسباب نجاح إعادة الإدماج، وتحديد أسباب المشاركة في برامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج، هي دراسات حديثة ولكنها توفر أساسًا يمكن من خلاله لصانعي السياسات فهم كيفية تحسين نتائج المساعدة في العودة إلى الوطن. لدى التواصل القدرة على المساهمة في ثلاثة من أهداف برنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج على الأقل: زيادة المشاركة؛ تحسين نتائج البرنامج؛ والتأثير على التصورات العامة.

والواقع أن التواصل يشكل جزءاً من استراتيجيات الاتحاد الأوروبي، والمنظمة الدولية للهجرة، والحكومات الوطنية، وبرنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج. يجب أن تتبع استراتيجيات التواصل الفعالة منطق "الوصف" و"الشرح" و"التدخل" فيما يتعلق بالهدف المرغوب في التغيير. يمكن استنتاج الاستراتيجيات الفعالة وفقًا لما إذا كان هدف التواصل هو "الإعلام" أو "الإقناع" أو "تحفيز السلوك"، حيث يكون الأول هو الهدف المعلن لمعظم التواصل الخاص ببرنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج المدعومة والتي تستهدف المشاركين المحتملين. وقد أظهرت الدراسات السابقة مركزية "القيم"، و"المشاعر"، و"السرديات"، و"تقييمات الأثر" في التواصل الفعال بشأن الهجرة.

وينظر هذا التقرير في كيفية استخدام كل من هذه الاستراتيجيات للوصول إلى كل هدف من أهداف برنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج الثلاثة. على وجه الخصوص، من خلال إظهار القيم المميزة التي يجب على العاملين في مجال التواصل أن يناشدوها (مثل التوجيه الذاتي، والتحفيز، والعالمية، والتقاليد، والأمن، والامتثال) والتي يتم بموجبها استهداف الجمهور (المشاركين المحتملين أو العموم) وأي من الأهداف الثلاثة التي يتم السعي لتحقيقها. ما هي المشاعر التي ينبغي إثارتها ومتى (الثقة، الترقب، التفاؤل، والأمل، على وجه الخصوص).

علاوة على ذلك، يتم تقديم أمثلة من العالم الحقيقي لكل نوع. نظرًا لحساسية برنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج وانتقاداته، يحتاج العاملون في مجال التواصل إلى إعطاء الأولوية للوضوح والحقوق الفردية والوكالة والصدق. يجب أن تختبر الأبحاث الإضافية بقوة الاستراتيجيات المختلفة الموضحة هنا وما بعدها، واختبار تواصل برنامج المساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج في العالم الحقيقي في الميدان لإنتاج تقييمات أثر نهائية قابلة للقياس من خلال الاستفادة من الخبرة في المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة وخارجه.

حملات التواصل الخاصة بالهجرة: الحالة العملية في التطبيق وقاعدة البيانات المفتوحة

يقدم التقرير السابع (دينيسون وغيره 2024أ) إطارًا نظريًا ويقدم قاعدة بيانات مفتوحة لحملات تواصل الهجرة. في كل عام، تنتج الحكومات والمنظمات الدولية وجمعيات المجتمع المدني حملات تواصل تهدف إلى التأثير على جوانب متعددة من الهجرة. وعلى الرغم من انتشارها المتزايد ومواردها وأثرها المحتمل، فضلاً عن أهميتها العلمية العميقة، فإن مثل هذه الحملات لا تزال غير مدروسة، كما أن الممارسات والأبحاث الحالية مفككة عبر مختلف القطاعات والتخصصات. وعلى هذا النحو، لا يمتلك صناع السياسات الذين يرغبون في تصميم حملات تواصل خاصة بالهجرة مجموعة مركزية من الخبرة أو المهارة للاستفادة منها.

الجدول 3. تصنيف حملة التواصل الخاصة بالهجرة

الهدف	موضوع التغيير	الأهداف النموذجية المتعلقة بحملة التواصل الخاصة بالهجرة
أعلم	الوعي	رفع مستوى الوعي بمخاطر الهجرة غير الشرعية و/أو تعزيز الخيارات الآمنة للمهاجرين والمهاجرين المحتملين
	معلومات مضللة	التحقق من الحقائق؛ "تحطيم الأسطورة" ؛ المعلومات الصحيحة عن الهجرة الوافدة/الهجرة إلى الخارج
أقنع	المعتقدات الفردية	تقليل التحيز. تغيير التأثيرات المتصورة للهجرة/الهجرة؛ تغيير السرد
	التفضيلات العامة	التأثير على دعم سياسات الهجرة
حفّز	السلوكيات	تؤثر على الميل إلى الهجرة؛ تعزيز مبادرات التكامل؛ العمل لصالح/ضد المهاجرين

اتخذ هذا التقرير ثلاث خطوات للتغلب على هذا القصور من خلال اقتراح وبدء أجندة بحثية وممارسية موحدة ومتعددة التخصصات حول حملات التواصل الخاصة بالهجرة. لقد ألقى، أولاً، نظرة عامة على الأهمية الموضوعية المتزايدة والاهتمام العلمي بحملات التواصل الخاصة بالهجرة، وحدد ستة مواضيع للبحث وتصنيف حملات التواصل الخاصة بالهجرة. ثم عرضت قاعدة بيانات تعاونية مفتوحة الوصول تضم 301 حملة تواصل خاصة بالهجرة أجريت في أوروبا بين عامي 2012 و2022. تقوم قاعدة بيانات حملات التواصل الخاصة بالهجرة بترميز كل حملة وفقًا للمتغيرات المبررة نظريًا التالية:

- التركيبة السكانية ("متى وأين وبواسطة ومن؟"): الوقت والموقع والمنصة والفاعل المعني (مؤسسة أو شخص) وتقييم الأثر
- الهدف ("لماذا؟"): النوع، وهدف التغيير، والهدف المحدد، والجمهور المستهدف للحملة
- المحتوى الموضوعي ("ماذا؟"): المسألة وموضوع الاهتمام
- الرسالة ("كيف؟"): الاستراتيجيات والقيم والمشاعر

يتم بعد ذلك تقديم التحليلات الأولية لكيفية اختلاف العوامل المذكورة أعلاه بين حملات التواصل الخاصة بالهجرة، بالإضافة إلى الملاحظات النموذجية. تتضمن النتائج أن الأساس القيمي للنداءات هو في الغالب "العالمية" ثم "التحفيز" في حين أن الجاذبية العاطفية الأكثر شيوعًا هي "الحزن" (في كلتا الحالتين، يتعارض مع توصيات دينيسون, 2020 و2023ب، على التوالي). أخيرًا، يُقال إن قاعدة بيانات حملات التواصل الخاصة بالهجرة توفر فهمًا عمليًا لحملات التواصل الخاصة بالهجرة للممارسين وفرصة لبدء بحث منهجية في هذا المجال أكثر. يمكن العثور على قاعدة بيانات حملات التواصل الخاصة بالهجرة المباشرة على: https://migrationpolicycentre.eu/the-migration-campaigns-dataset-4/

المستند 7. حملة نموذجية من قاعدة بيانات حملة التواصل الخاصة بالهجرة "لا جدران بل جسور".

- الاسم: لا جدران بل جسور
- الوصف: حملة شعبية دولية وحوار مفتوح على وسائل التواصل الاجتماعي حول الحلول المستدامة لإدماج المهاجرين، تم تطويرها في جهاز مختبر إدماج المهاجرين، وهي آلية عالمية للإدماج المستدام
- الموقع: http://s230464179.onlinehome.fr/wp-content/uploads/2019/05/2019-05-23-Final-Report-Campaign-No-Walls-but-bridges-Migrant-Sustainable-Integration-Le-Guern-Petrache.pdf
- البريد الإلكتروني: contact@b1-akt.com
- اللغة: الإنكليزية
- عدد السنوات: 1
- العام: 2019
- عدد الدول: 1
- الدولة: فرنسا
- التغطية الجغرافية: وطنية
- وسائل الإعلام: لوحة الإعلانات؛ شبكة اجتماعية
- نوع مؤدي الموضوع: مؤسسة أكاديمية، وشركة خاصة؛
- اسم مؤدي الموضوع: شركة B1-Akt، ومدرسة الجسور لإدارة الأعمال
- نوع الهدف: إعلام؛ إقناع
- موضوع التغيير: الوعي؛ والمعتقدات والتصورات
- الجمهور المستهدف: سكان بلد المقصد
- المحتوى: التأسيس؛ والتنوع
- موضوع الاهتمام: الهجرة
- الإستراتيجية: الإعلام

سرديات الهجرة: ما يعتقده المهاجرون وسبب أهميته

ويتساءل التقرير الثامن (دينيسون، 2024ب) لماذا يختار بعض الناس الهجرة والبعض الآخر لا يختارونها؟ ولماذا يرغب البعض في القيام بذلك عبر القنوات غير النظامية والبعض الآخر لا يرغب في ذلك؟ تتيح لنا الإجابة على هذه الأسئلة تصميم تدخلات أفضل لتحقيق أهداف سياسة الهجرة مثل "الهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة". كما أنه يساعدنا في الإجابة على أسئلة علمية عميقة باستخدام حالة الهجرة الخالدة ذات الأهمية المتزايدة.

ونظراً لبروز الهجرة وعدم اليقين بها وتعقيدها ومخاطرها وحداثتها، فضلاً عن طبيعتها العاطفية والمستندة إلى القيمة، يمكننا أن نتوقع أن تلعب السرديات دوراً قوياً وغنياً في قرارات الهجرة. اعتمد هذا التقرير على النتائج الحديثة والبيانات المتطورة للتحقيق في دور السرديات في التأثير على الاختلاف في مختلف أشكال سلوك الهجرة. ويستخدم الاستطلاع S-SAM الذي أجرته شبكة الهجرة السويسرية جنوب الصحراء الكبرى - الصحة والهجرة وعدم اليقين (أدتوتو وغيره، 2021)، والذي يسأل الأفراد في بلدان الأصل الرئيسية عن خطط الهجرة الخاصة بهم ومعتقداتهم السردية، من بين أمور أخرى.

الجدول 4: الميول إلى الهجرة: التطلعات والخطط والاستعدادات

	إجمالي	كينيا	نيجيريا	جنوب أفريقيا
لا طموح	9.6	9.2	3.1	16.8
وجود الطموح ولكن غياب الخطط	8.0	11.0	2.6	10.6
وجود الخطط ولكن غياب الإعداد	50.4	48.4	52.9	49.9
الإعداد	32.0	31.4	41.4	22.7
المجموع	100.0	100.0	100.0	100.0

الجدول 5: مخالفة الرغبة والأسلوب

	إجمالي	الطموح فقط	الخطط فقط	الإعداد
مستعداد للسفر من دون وثائق	7.3	2.9	5.9	10.6
غير مستعد للسفر من دون وثائق	92.7	97.1	94.1	89.5
المجموع	100.0	100.0	100.0	100.1

الطريقة ("مستعد" فقط)				
عبور الحدود بشكل غير نظامي	21.5	27.3	23.4	19.3
رشوة المسؤولين	12.1	0.0	8.5	16.2
تجاوز مدة التأشيرة	54.3	54.6	55.3	53.4
تقديم طلب لجوء كاذب	38.0	27.3	36.2	40.4

على الرغم من التطلعات والخطط والاستعدادات واسعة النطاق للهجرة (الجدول 4)، فإن عددًا قليلاً نسبيًا (7.3 في المائة بشكل عام) في أي بلد سيكون على استعداد للسفر بدون أوراق (الجدول 5). ويستعرض التقرير الأساليب المختلفة التي يخطط الأفراد من خلالها للهجرة غير النظامية، قبل النظر في الحوافز وعوامل الدفع والتحديات. والجدير بالذكر أن الأقليات تعتقد أنه سيتم ترحيلها (حتى بين أولئك الذين يخططون للهجرة غير النظامية، على الرغم من أن النسبة أعلى) ويتوقع عدد أقل منهم التعرض لأي مخاطر صحية أثناء الرحلة.

ثم يعرض التقرير السرديات العشرين ومدى تصديقها من قبل المجموعات المختلفة. يتم تشغيل النماذج، أولاً، بدون سرديات، والتي تأخذ في الاعتبار المحددات الاجتماعية، والديموغرافية والاقتصادية، والنفسية المختلفة للهجرة وعدم الانتظام. ثم يتم عرض نماذج توضح تأثيرات السرديات العشرين على سلوك الهجرة وعدم نظامها. لا تؤكد هذه النماذج التأثيرات القوية للسرديات على اتخاذ قرارات الهجرة فحسب، بل تقترح أي سرديات يجب على العاملين في مجال التواصل التأكيد عليها أو تقويضها للتأثير على سلوك المتلقين.

أقوى خطاب لزيادة ميل الهجرة هو "أنا قادم من [بلد]، لدي الحق في اللجوء إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية" بينما بالنسبة للمهاجرين غير النظاميين، "من السهل الوصول إلى أوروبا براً". على النقيض من ذلك، فإن أقوى خطاب لتقليل الميل للهجرة هو "الوطن هو الوطن، حتى لو لم أكن غنيا" في حين أن القليل من السرديات لها تأثير سلبي على عدم الانتظام. للمضي قدمًا، يجب على الممارسين اختبار مدى ارتباط الإيمان بالسرديات التي يرغبون في استخدامها بسلوكيات الهجرة التي يرغبون في تغييرها، لأسباب ليس أقلها أن العديد من السرديات التي تم اختبارها هنا تظهر، بشكل مدهش في بعض الحالات، تأثير ضئيل في حين أن البعض الآخر له تأثيرات قوية. وينبغي للأكاديميين والمنفذين أن يتعاونوا لإنتاج المزيد من البحوث التي تختبر تجريبيًّا تأثيرات السرديات والتواصل التي تستخدمها نظرًا للأهمية البالغة للموضوع وآثاره العلمية العميقة. علاوة على ذلك، ينبغي أيضًا دراسة العلاقة بين الإيمان بالسرديات والميول النفسية والمشاعر الأوسع.

مناقشة

يستعرض هذا التقرير ويناقش النتائج الرئيسية للبحث الأصلي لبرنامج يوروميد للهجرة 5 حول سرديات الهجرة في المنطقة الأورومتوسطية. وكجزء من البرنامج، تم نشر ثمانية تقارير، كل منها مخصص لجانب مختلف من سرديات الهجرة ويقدم كل منها مساهمة أصلية يمكن أن تساعد العاملين في مجال التواصل على تقديم مجموعة أكثر توازناً من سرديات الهجرة. يتم تقديم مجموعة واسعة من النتائج النظرية والتجريبية حول المواقف تجاه الهجرة، والميل للهجرة، ودور السرديات في التأثير على كليهما.

وعلاوة على ذلك، خرج التقرير بعدد كبير من التوصيات الرئيسية. تشكل السرديات جزء لا يتجزأ من محاولات البشرية لفهم واقعها. ينبغي لصانعي السياسات والعاملين في مجال التواصل إعطاء الأولوية للاستخدام الفعال للسرديات في عملهم حتى يتم فهمه وتصديقه. مع زيادة الطلب على فهم قضية ما، قد تصبح السرديات المتعددة والمتنافسة شائعة في آن واحد. وعلى هذا النحو، يجب استخدام شعبية السرديات كمقياس للرأي العام بحذر شديد. تعتمد شعبية السرد جزئيًا على معقوليته: سواء من حيث كونه منطقيًا من الناحية النظرية داخليًا أو مدعومًا بالأدلة من الخارج. باختصار، الحقائق مهمة عندما تقترن بالمشاعر المقنعة والقيم التحفيزية. وينبغي على العاملين في مجال التواصل وصانعي السياسات أن يبنوا سردياتهم ويطرحوا وجهات نظرهم حول الركائز المعرفية الموجودة لدى المتلقين بدلاً من تحدّيهم أو محاولة إعادة إنشائها من الصفر.

وفيما يتعلق بالمواقف تجاه الهجرة، فإن مناشدة المصلحة المشتركة بدلاً من المصلحة الذاتية، ومناشدة التوافق بدلاً من التنوع، والتأكيد على القواسم المشتركة، وإثارة التعاطف، هي في أغلب الأحيان أطر سردية فعالة. كما تم تسليط الضوء على مجموعة من المقاربات الأقل فعالية. يمكن استخدام المشاعر، عند اختيارها بعناية، في التواصل لجعل الرسائل والسرد أكثر صدى وأثرًا على كل من المواقف والسلوكيات، ودعم أهداف السياسة عن طريق الإقناع.

وفيما يتعلق بالتنبؤات بالهجرة النظامية وغير النظامية، تبين أن المؤشرات الاقتصادية الموضوعية مثل الدخل والتوظيف لديها قوة تنبؤية ضعيفة عندما يتم التحكم في عوامل أخرى، ما يسلط الضوء على أهمية التفكير بما يتجاوز الوضع الاقتصادي عند تصميم التدخلات السياسية. ولقد تم توضيح القوة التنبؤية للمتغيرات النفسية والسرديات، والتي ينبغي دمجها في تصميم السياسات. عند التواصل بشأن الهجرة، انتقل من مقاربة رفع الوعي الأمني إلى مقاربة مقنعة تجذب القيم لأن المهاجرين: (1) يبالغون إلى حد كبير في تقدير احتمالات تعرضهم للوفاة أثناء الهجرة، لذلك من المرجح أن تؤدي زيادة الوعي إلى زيادة فرصة الهجرة غير النظامية؛ (2) يأتون من مواقف تنطوي على مخاطر أمنية، ما يجعل الحجج الأمنية ضعيفة نسبيًا؛ (3) من المحتمل أن يقدروا بشكل كبير التوجيه الذاتي وقيم الانفتاح وتعزيز الذات الأخرى.

يجب أن يبدأ صانعي السياسات باستخدام المخطط النفسي الأكاديمي الحالي في جمع البيانات حول أساس القيم للمهاجرين غير الشرعيين المحتملين. إن القيام بذلك سيسمح بإنشاء واختبار رسائل أكثر إقناعًا، قبل وأثناء تقييم الأثر (دينيسون، 2020).

المراجع

Dennison, J. (2020). *How to perform impact assessments: key steps for assessing communication interventions.* European University Institute.

Dennison, J., 2021a. Immigration Narratives In The Euro-Mediterranean Region: What People Believe And Why, ICMPD Policy Report, Https://Hdl.Handle.Net/1814/75598 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/53924/File/Migration%2520narratives%2520in%2520the%2520Euromed%2520region_What%2520people%2520think%2520and%2520why_EN.Pdf

Dennison, J., 2021b. Narratives: A Review Of Concepts, Determinants, Effects, And Uses In Migration Research. *CMS* **9**, 50. Https://Doi.Org/10.1186/S40878-021-00259-9

Dennison, J., 2021c. Strategic Communication For Migration Policymakers: Lessons From The State Of The Science. ICMPD Report, 2021, Https://Hdl.Handle.Net/1814/75597 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/56568/File/Strategic_Communication_For_Migration_Policymakers.Pdf

Dennison, J., 2022a. A Review Of Experimental Evidence Of How Communication Affects Attitudes To Immigration. *CMS* **10**, 35. Https://Doi.Org/10.1186/S40878-022-00310-3

Dennison, J., 2022b Re-Thinking The Drivers Of Regular And Irregular Migration: Evidence From The Euro-Mediterranean ICMPD Report, 2022, Migration Policy Centre - Https://Hdl.Handle.Net/1814/75596 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/57178/File/Rethinking%2520the%2520drivers.Pdf

Dennison, J., 2022c. Re-Thinking The Drivers Of Regular And Irregular Migration: Evidence From The MENA Region. *CMS* **10**, 21 Https://Doi.Org/10.1186/S40878-022-00296-Y

Dennison, J., 2023a. Using Emotions In Migration Policy Communication, ICMPD Report, , Https://Hdl.Handle.Net/1814/75595 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/59052/File/EUROMED_MIGRATION_USING_EMOTIONS_IN_MIGRATION_POLICY_COMMUNICATION.Pdf

Dennison, J., 2023b;, Emotions: Functions And Significance For Attitudes, Behaviour, And Communication, *Migration Studies*, Mnad018, Https://Doi.Org/10.1093/Migration/Mnad018

Dennison, J., 2023c. Communication On Irregular Migration,, ICMPD Report, , Https://Hdl.Handle.Net/1814/76029 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/60165/File/Persuasive%2520communication.Pdf

Dennison, J., 2024a (Forthcoming). Communication And Assisted Voluntary Return And Reintegration. ICMPD Report

Dennison, J., 2024b (Forthcoming). Emigration Narratives: What Migrants Believe And Why It Matters. ICMPD Report

Dennison, J. et al, 2024 (Forthcoming). Migration Communication Campaigns: The State Of The Practice And An Open Database. ICMPD Report

دينيسون ج. (2020). كيفية إجراء تقييمات الأثر: الخطوات الأساسية لتقييم تدخلات التواصل. معهد الجامعة الأوروبية.

دينيسون ج.، 2021أ. سرديات الهجرة في المنطقة الأورومتوسطية: ما يعتقده الناس ولماذا، تقرير سياسة المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، Https://Hdl.Handle.Net/1814/75598 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/53924/File/Migration%2520narratives%2520in%2520the%2520Euromed%2520region_What%2520people%2520think%2520and%2520why_EN.Pdf

دينيسون ج.، 2021ب. السرديات: مراجعة للمفاهيم والمحددات والتأثيرات والاستخدامات في أبحاث الهجرة. مقارنة دراسات الهجرة 9، 50. Https://Doi.Org/10.1186/S40878-021-00259-9

دينيسون ج.، 2021ج. التواصل الاستراتيجي لصانعي سياسات الهجرة: دروس من حالة العلم. تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، 2021، Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/56568/File/Strategic_Communication_For_Migration_Policymakers.Pdf Https://Hdl.Handle.Net/1814/75597

دينيسون ج.، 2022أ. مراجعة للأدلة التجريبية حول كيفية تأثير التواصل على المواقف تجاه الهجرة. مقارنة دراسات الهجرة 10، 35. Https://Doi.Org/10.1186/S40878-022-00310-3

دينيسون ج.، 2022ب إعادة التفكير في دوافع الهجرة النظامية وغير النظامية: أدلة تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة من المنطقة الأورومتوسطية، 2022 ، مركز سياسات الهجرة - Https://Hdl.Handle.Net/1814/75596 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/57178/File/Rethinking%2520the%2520drivers.Pdf

دينيسون ج.، 2022ج. إعادة التفكير في دوافع الهجرة النظامية وغير النظامية: أدلة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مقارنة دراسات الهجرة 10، 21 Https://Doi.Org/10.1186/S40878-022-00296-Y

دينيسون ج.، 2023أ. استخدام المشاعر في سياسة التواصل الخاصة بالهجرة، تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة،، Https://Hdl.Handle.Net/1814/75595 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/59052/File/EUROMED_MIGRATION_USING_EMOTIONS_IN_MIGRATION_POLICY_COMMUNICATION.Pdf

دينيسون ج.، 2023ب،، المشاعر: الوظائف والأهمية بالنسبة للمواقف، والسلوك، والتواصل، ودراسات الهجرة، Mnad018, Https://Doi.Org/10.1093/Migration/Mnad018

دينيسون ج.، 2023ج. التواصل حول الهجرة غير النظامية،، تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة،، Https://Hdl.Handle.Net/1814/76029 Https://Www.Icmpd.Org/File/Download/60165/File/Persuasive%2520communication.Pdf

دينيسون ج.، 2024أ (مرتقب). التواصل والمساعدة في العودة الطوعية وإعادة الإدماج. تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة

دينيسون ج.، 2024ب (مرتقب). سرديات الهجرة: ما يعتقده المهاجرون ولماذا هو مهم. تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة

دينيسون ج. وغيره، 2024 (مرتقب). حملات التواصل الخاصة بالهجرة: الحالة العملية في التطبيق وقاعدة البيانات المفتوحة. تقرير المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة

مكتب المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة الإقليمي للمتوسط

Europa Centre, 2nd floor
John Lopez Street
Floriana, FRN 1400
Malta
Tel: +356 277 92 610

Euromed Migration
@EUROMEDMigr
emm5team@icmpd.org
www.icmpd.org/emm5